عروسا يقال للرجل عروس كما يقال للمراة وهو اسم لهما عند دخول احدهما
بالاخر وفى حديث ابن عمر ان امراة قالت له ان ابنتى عريس وقد تمعط شعرها
هى تصغير العروس ولم يلحقه تاء التانيث وان كان مونثا لقيام الحرف الرابع
مقامه وقد تكرر ذكر الاعراس والعرس والعروس ومنه حديث حسان كان
اذا دعى الى الطعام قال افى عرس ام خرس يريد به طعام الوليمة وهو الذى
تعمل عند العرس سمى عرسا باسم سببه عرش فيه اهتز العرش لموت
سعد العرش ها هنا الجنازة وهو سرير الميت واهتزازه فرحه لحمل سعد
عليه الى مدفنه وقيل هو عرش الله تعالى لانه قد جاء فى رواية اخرى اهتز
عرش الرحمن لموت سعد وهو كناية عن ارتياحه بروحه حين صعد به
لكرامته على ربه وكل من خف لامر وارتاح عنه فقد اهتز له وقيل هو على
حذف المضاف تقديره اهتز اهل العرش بقدومه على الله لما راوا من منزلته
وكرامته عنده وفى حديث بدى الوحى فرفعت راسى فاذا هو قاعد على
عرش فى الهواء وفى رواية بين السماء والارض يعنى جبريل على سرير ومنه
الحديث او كالقنديل المعلق بالعرش ها هنا السقف وهو والعريش كلما
يستظل به ومنه الحديث قيل له الا نبنى لك عريشا والحديث الاخر كنت اسمع
قراءة رسول الله وانا على عريش لى ومنه حديث سهل بن ابى حثمة انى وجدت
ستين عريشا فالقيت لهم من خرصها كذا وكذا اراد بالعريش اهل البيت
لانهم كانوا ياتون النخيل فيبتنون من سعفه مثل الكوخ فيقيمون فيه ياكلون مدة
حمل الرطب الى ان يصرم ومنه حديث سعد قيل له ان معوية ينهانا عن متعة الحج فقال
تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعوية كافر بالعرش العرش جمع عريش اراد
عرش مكة وهى بيوتها يعنى انهم تمتعوا قبل الاسلام معوية وقيل اراد بقوله كافر الاختفاء
والتغطى يعنى انه كان مختفيا فى بيوت مكة والاول اشهر ومنه حديث ابن عمر انه كان
يقطع التلبية اذا نظر الى عروش مكة اى بيوتها وسميت عروشا لانها كانت عيدانا تنصب

ويظلل عليها واحدها عرش وفيه فجاءت حمرة جعلت تعرش التعريش ان ترتفع
وتظلل بجناحيها على من تحتها وفى مقتل ابى جهل قال لابن مسعود سيفك كهام
فخذ سيفى فاحتز به راسى من عرشى العرش عرق فى الاصل العنق وقال
الجوهرى العرش احد عرشى العنق وهما لحمتان مستطيلتان فى ناحيتى
العنق فى حديث عايشة نصبت على باب حجرتى عباءة مقدمه من غزاة خيبر
او تبوك فهتك العرض حتى وقع بالارض قال الهروى المحدثون يروونه بالضاد
وهو بالصاد والسين وهو خشبة توضع على البيت عرضا اذا اراد واتسقيفه ثم تلقى
عليه اطراف الخشب القصار يقال عرصت البيت تعريصا وذكره ابو عبيد بالسين
وقال والبيت المعرس الذى عرس وهو الحائط تجعل بين حائطى البيت لا يبلغ
اقصاه والحديث جاء فى سنن ابى داود بالضاد المعجمة وشرحه الخطابى فى المعالم
وفى غريب الحديث بالصاد المهملة وقال قال الراوى العرض وهو غلط وقال
الزمخشرى انه العرص بالمهملة وشرح نحو ما تقدم قال وقد روى بالضاد المعجمة لانه
يوضع على البيت عرضا وفى حديث قس فى عرصات جثجاث العرصات جمع عرصة
وهى كل موضع واسع لا بناء فيه عرض فيه كل المسلم على المسلم حرام دمه
وماله وعرضه العرض موضع المدح والذم من الانسان سواء كان فى نفسه او فى
سلفه او من يلزمه امره وقيل هو جانبه الذى يصونه عن نفسه وحسبه ويحامى عنه
ان ينتقص ويثلب وقال ابن قتيبة عرض الرجل نفسه وبدنه لا غير ومنه
الحديث فمن اتقى الشبهات استبرا لدينه وعرضه اى احتاط لنفسه لا يجوز فيه
معنى الاباء والاسلاف ومنه حديث ابى ضمضم اللهم انى تصدقت بعرضى على
عبادك اى تصدقت على من ذكرنى بما يرجع على عيبه ومنه شعر حسان فان ابى
ووالده وعرضى لعرض محمد منكم وقاء فهذا خاص للنفس ومنه حديث ابى الدرداء
اقرض من عرضك ليوم فقرك اى من عابك وذمك فلا تجازه واجعله قرضا
فى ذمته لتستوفيه منه يوم حاجتك فى القيامة وفيه لى الواجد يحل عقوبته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)